

## الكسْعُ في اللغة العربية: عرض وتحليل

الدكتور : صالح بن عياد حميد المحجوري

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها

جامعة الملك عبد العزيز (السعودية)

### ملخص:

### Abstract :

This paper aims at dealing with the notion of al-kasa' (a special type of suffixing) in Arabic and its types. It clarifies both its lexical and technical meaning. It also discusses its terms relating to this notion as well. Then it introduces the conception of both linguistic tradition and modern linguistic studies about this notion through its uses and examples in the lexicon and grammar. The paper uses the analytical descriptive method by tracing the term descriptions and analyzing the lexical and grammatical examples of the studied notion. The paper concluded that while the linguistic tradition used this term with few lexical words, modern linguistic studies stretched the notion and introduced many types of it. Modern linguistic study introduced examples closer to language affixing which has no meaning especially in lexicon and after the final letters of words. This notion has been used in linguistic tradition with the particle of negation "laat". However Radheyu Al-Deen Al-Istrabady used it with "haythoma" and "ladhrebanna" for "لاضربن". The paper recommend studying the linguistic terms and exploring their different uses and examples as it. In addition this would clarify the subtle technical differences between any term and the others relating to it.

**Key word:** al-kasa'- Suffixes- increase-appendix- linguistic heritage

يهدف البحث إلى الوقوف عند مفهوم الكسْع في اللغة العربية وصوره، مبيّنا معناه اللغوي والاصطلاحي، والمصطلحات المرادفة له، ثم عرض تصور التراث اللغوي والدرس اللغوي الحديث للكسْع من خلال استعماله وشواهد التي وردت في المعجمات اللغوية والمؤلفات النحوية. وذلك اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتبع وصف المصطلح، ثم يحلل نماذجه اللغوية والنحوية. وقد خصص البحث إلى أن الألفاظ التي وردت مرتبطة بمفهوم الكسْع جاءت قليلة في التراث اللغوي وفي المقابل توسع اللغويون المعاصرون في دلالة مفهوم الكسْع وصوره، وأظهرت نماذجه أنه أقرب إلى الزيادة اللغوية، وعلى وجه الخصوص في المعجمات، وأنه يقتصر في بعض الحالات على ما زيد في آخر الكلمة من الحروف. وقد اقتصرت استعماله عند النحويين مع "لات" باستثناء رضي الدين الأسترابادي، فقد ذكر الكسْع مع "حيثما" وحرف التوكيد في الفعل المضارع "لاضربن". ويوصي البحث بأهمية دراسة المصطلحات اللغوية والوقوف عند استعمالها ونماذجها؛ لمعرفة المراد منها، وبضرورة ضبط استعمالها. والوقوف على الفروق الدقيقة الفاصلة بينها وبين غيرها من المصطلحات المرادفة.

**الكلمات البالبة:** الكسْع- الزيادة -الواحق- التذييل- التراث اللغوي

## المقدمة

يعالج هذا البحث مفهوم الكسع الذي يستدعي استعماله جملة من التساؤلات المهمة، كما يحاول الوقوف على صورته في اللغة العربية، فمن ينعم النظر في كتب اللغة يجد أن الكسع لم يطرد استعماله مع الألفاظ الواردة له عند اللغويين؛ إذ يستخدمون مع اللفظة المعجمية الواحدة الكسع مرة، وغيره في مرات أخرى، كما لم يطرد استعماله عند النحاة الذين جمعوا بينه وبين مصطلحات أخرى في الموضوع الواحد. وهو ما يدعو إلى ضرورة مناقشة الاصطلاح الخاص به. وتتأكد أهمية دراسة هذا الموضوع فيأن الوقوف عند المصطلحات بالدراسة والتحليل أمر بالغ الأهمية، وضرورة ملحة لفهم المعاني المرادة، وتحديد دلالتها بدقة، ومعرفة الشواهد الواردة عليها.

وقد تعزز اختيار هذا الموضوع بما وجد الباحث من اختلاف في استعمال الكسع بين اللغويين القدامى والمعاصرين؛ مما جعل دلالاته مُلبّسة، ومفهومة غير مُحدّد بشكل دقيق، أدى إلى تداوله مع مصطلحات أخرى، مثل: الزيادة، والإلحاق، والتذييل.

من هنا حاول الباحث الوقوف على مفهوم الكسع في التراث اللغوي من خلال استعمالاته في الدرسين المعجمي والنحوي، متبعاً المنهج الوصفي التحليلي؛ لبيان صورته، وتحليل مسأله، والمقارنة بينها.

وتظهر ثمرة دراسة هذا الموضوع في استجلاء مفهوم الكسع وبيان صورته من خلال الشواهد اللغوية والنحوية التي ورد فيها في اللغة العربية.

وقد سُبِقَ البحث الحالي بدراستين مستقلتين، وثالثة عرضت له مع غيره- على حد علم الباحث- ولم تقتصر عليه، وكلها لأنستاس الكرمل، وهي:

- "حروف الكسع في الألفاظ العربية والمعربات"، بحث منشور في مجلة لغة العرب العراقية، الجزء الأول، السنة الرابعة، تموز 1926م.

- "الدواخل والكواسع في العربية"، بحث منشور في مجلة لغة العرب العراقية، الجزء الأول، السنة الثامنة، كانون الثاني 1930م.

- "نشوء اللغة العربية ونموها واكمالها"، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د. ت.

وسيقف الباحث عند هذه الدراسات بالعرض والتحليل.

أما الفوارق بين البحث الحالي والدراسات السابقة فتتضح في عدة أمور، وهي:

1. لا يرى الباحث ضرورة التوسع في استعمال الكسع كما تراه الدراسات السابقة التي توسعت في استعماله في الألفاظ العربية والمعربة؛ إذ قصره البحث الحالي على الألفاظ العربية في استعمالات محددة.

2. إن هذا البحث يقارن بين الكسع وغيره من المصطلحات ذات الصلة، مثل: الإلحاق، والزيادة، والتذليل، والإتباع، والإلصاق.

3. إضافته لبعض نماذج الكسع بعد استقراء ما ورد منه في التراث، فقد أضاف الألفاظ اللغوية البالغة على الكسع، وبيّن استعماله عند اللغويين والنحويين وشواهد، والمرادفات له، واقتصرت الدراسات السابقة على الكسع في المعجمات اللغوية، ولم تتطرق إلى ما ورد حوله في المؤلفات النحوية.

وقد رسم الباحث خطة لهذا العمل ليتمكن الإحاطة بجوانبه التي يستدعيها البحث والتتبع،

فكانت على النحو التالي:

أولاً: مفهوم الكسع:

1. الكسع: لغة واصطلاحاً.

2. الكسع والمصطلحات ذات الصلة.

ثانياً: مسائل الكسع في التراث اللغوي:

1. الألفاظ المكسوعة في المعجمات اللغوية.

2. المسائل النحوية التي ذكر فيها الكسع.

3. الكسع بين المعجم والنحو.

ثالثاً: الكسع في الدرس اللغوي الحديث.

أولاً: مفهوم الكسع:

1. الكسع: لغة واصطلاحاً

أ. لغة: تدور معاني الكسع في العربية على نوع من الضرب<sup>1</sup>، هو ضرب دبر الشيء أو مؤخرته باليد أو القدم. ومنه قول العرب: كسع أدبارهم بالسيف: أي ضربها به، ومنه الحديث الشريف فيما روي عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قوله: "كنا في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال: ما بال دعوى الجاهلية. قالوا: يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: دعوها فإنها منتنة"<sup>2</sup>.

وكسع الناقة: ضرب ضرعها بالماء ليحف لبنها، ويتزاد في ظهرها، ومنه قول الحارث بن حلزة

اليشكري:

لا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَعْبَارِهَا      إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ التَّائِبِجِ<sup>3</sup>

وَأُنْشِدُ لِأَبِي شَبَلِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ:

أَكْبُرُ مَا نَعَلْتَهُ مِنْ كُفْرِهِ      أَنْ كَلَّمَهَا يَكْسَعُهَا بِعُورِهِ<sup>4</sup>.

وكانت لرفع اللبن من ضرع الناقة صورة معينة، هي "أن ينضح ضرع الناقة بالماء، ثم يلوث الرجل يده بالتزاب ثم يكسع الضرع كسعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق، ثم يأخذ بذنبها فيجتذباها به اجتذاباً شديداً ثم يكسعاها به كسعاً شديداً، وتُحَلَى، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة"<sup>5</sup>.

ويستعمل مجازاً في الإتياع، والطرده، والرمي بما يسوء من الكلام، والغلب<sup>6</sup>، تقول: كسعته بكذا، إذا أتبعته به<sup>7</sup>، ووردت الخليل يكسع بعضها بعضاً، أي يَنْبَغُهُ، ومرّ فلان يكسعه، أي يطردهم، وكسع فلان فلاناً وكسحه إذا طرده<sup>8</sup>، وكسعته بما ساءه إذا تكلم فرميته على أثر قوله بكلمة تسوءه فيها. ومنه قول العامة: "كسع السفينة في البحر، واكتسعت عرقوب الفرس: سقطت من ناحية مؤخرتها"<sup>9</sup>، ومنه الكسعة، "وهي ريش أبيض يجتمع تحت ذنب العقاب ونحوها من الطير، وجمعه: كُسَعٌ، والكُسَعَةُ: الحمير والدواب كلها، سميت كُسَعاً؛ لأنها تُكْسَعُ من خلفها، وكُسِعَتِ الظبية والناقة والخيول إذا أدخلت أذنانها بين أرجلها وهن كواسع"<sup>10</sup>، ومنه قول عمرو بن معد يكرب:

يَوْمَ قَرَّتْ بَنُو تَمِيمٍ وولَّتْ      خِيْلُهُمْ يَكْتَسَعْنَ بِالْأَذْنَابِ<sup>11</sup>

"والكسع في شيات الخيل من وضخ القوائم: أن يكون البياض في طرف الثنتة في الترجل، وإذا خطر الفحل فضرب بين فخذه فذلك الاكتساع"<sup>12</sup>، والكسء كالكسع، والهمزة فيه منقلبة عن العين أو العكس، يقال كسأته: أي تبعته، ويقال للرجل إذا هزم القوم فمّرّ وهو يطردهم: مرّ فلان يكسوهم ويكسعه، أي يتبعهم... والأكساء: الأدبار<sup>13</sup>، "وكسأ القوم يكسوهم كسأً: غلبهم في الخصومة ونحوها، وكسأه بالسيف إذا ضربه"<sup>14</sup>. ويسمى أدنى الناس والدواب كسعه؛ لأنهم يجعلون آخرا، من حيث الرتبة، ومنه الحديث الشريف: "أليس في الكسعة صدقة" والكسعة: الحمير، وقيل: الرقيق<sup>15</sup>.

ونرى أن هناك ترادفاً بين مصطلح (كسع) و(كسأ) و(كسح). وجعل الثعالبي الكسع والصفع والنخس والضفن بمعنى، فهي كلها تعني الضرب، وإنما تختلف بحسب موقع الضرب، والعضو الذي يضرب به، فهو صفع، إذا كان بالراحة على مقدم الرأس، ونخس إذا كان على العجز، وكسع إذا كان على الصّرع، وضمن إذا كان على الاست بظهر القدم<sup>16</sup>. وربما كان هذا هو الأصل في الكسع (الضرب على الصّرع)، لكنه استعمل فيما سواه اتساعاً على سبيل المجاز. ولا يخفى أن كل ما قد رأينا من معاني الكسع في العبارات السابقة يتعلق بأواخر الأشياء، ضرباً، أو طرداً، أو متابعة، أو إصافاً، أو إلحاقاً،

والعلاقة بينه وبين ضرب الضرع لا تخفى؛ فإن الضرع في مؤخر الدابة، وكل معالجة لمؤخر، أو اقتراب منه يمكن أن تسمى كسعا على سبيل المجاز، فالدابة إذا جعلت ذنبا بين رجلها ضربت ضرعها، وكل ضرب في العجز، أو متابعة هما نيل من المؤخر، أو لصوق به أو دنو منه، لا يخفى وجه الشبه بينه وبين ضرب الضرع، فإن الغالب أن يكون ضرب الضرع من خلف الدابة.

**ب. اصطلاحاً:** وردت عدة تعريفات للكسع، منها:

- استعارة لزيادة الحرف آخر الكلمة، أو اتباع الكلمة حرفاً في آخرها<sup>17</sup>.
- زيادة الحروف على آخر الكلمة ويقابله في الدرس اللغوي الحديث مصطلح (اللاحقة) (Suffixe)<sup>18</sup>.

- ما يزداد من الحروف على آخر الكلمة للدلالة على معنى جديد يزيد اللفظة الأولى<sup>19</sup>.
- حرف يوضع في آخر الكلمة لإنشاء معنى جديد في تركيبها ويسمى: "اللاحقة والمذيلة"<sup>20</sup>.
- الزيادة في آخر حرفي الهجاء، والأداة هي الكاسعة (Suffixe)<sup>21</sup>.

## 2. الكسع والمصطلحات ذات الصلة:

ثمة مصطلحات، يستعملها بعض أهل اللغة بمعنى قريب من معنى الكسع، وإن كانت لا تطابقه، منها:

أ- **الإلحاق:** تدور المعاني اللغوية للإلحاق حول معنى الإدراك، والإلصاق بالغير والإتباع<sup>22</sup>، وفي الاصطلاح "أن يزداد على الحروف الأصلية في الاسم أو الفعل، حرف أو حرفان زيادة غير مطردة في إفادة معنى؛ ليصير المزيد بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى أكبر منها، في عدد حروفها، وحركاتها، وسكناتها، على الترتيب وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والأمر والمصدر وغيرها إذا كان الملحق به فعلاً ومن التثنية والجمع وغيرها إن كان الملحق به اسماً"<sup>23</sup> ومن أمثلة الملحق<sup>24</sup> من الأفعال: جلبب جلببة وسيطر سيطرة؛ فهذه الأفعال ملحقة بوزن "فَعَلَّلَ" من الرباعي المجرد، ومثاله من الأسماء: الجدول (أُحِقَ بوزن "فَعَلَّلَ" من مجرد الرباعي)، والإنتحل (أُحِقَ بوزن "فَعَلَّلَ" من مجرد الخماسي).

ولا يخفى أن "الكسع" يتقاطع مع "الإلحاق" في أحد معانيه اللغوية وهو الإلصاق والإتباع،

أما في معناه الاصطلاحي فلا تقاطع بين المصطلحين.

**ب- الزيادة:** وتعني "إلحاق الكلمة ما ليس منها لإفادة معنى، أو لضرب من التوسع في اللغة"<sup>25</sup> والزوائد هي ما يضاف إلى أصول الكلمة؛ لغرض معنوي أو لفظي مما يسقط تحقيقاً أو تقديراً<sup>26</sup>.

ويظهر تقاطع الكسع مع الزيادة في أنها إلحاق حروف بالكلمة، ولكن الكسع لا يكون إلا في آخر الكلمة، ولا تنقيد الزيادة بذلك، وقد يشتركان في استعمالهما لضرب من التوسع في اللغة.

**ج- التذييل:** التذييل في اللغة مصدر ذيل يذيل تذيلاً. يقول الزركشي: "التذييل: مصدر ذَيْلَ للمبالغة، وهو لغة: جعل الشيء ذيلاً للآخر"<sup>27</sup>. وفي لسان العرب (ذيل): الذيل آخر كل شيء<sup>28</sup>. وفي المعجم الوسيط " (ذيله): جعل له ذيلاً وطوله، ويقال: ذيل كتابه أو كلامه أردفه بكلام كالنمته له، وذيل في كلامه، أي تبسط فيه غير محتشم، التذييل: لحق الكتاب، وفي علم المعاني: تعقيب جملة بأخرى تشتمل على معناها؛ تأكيداً لها"<sup>29</sup>. ويعرف التذييل اصطلاحاً أنه: "تعقيب جملة بجملة مشتملة على معناها للتوكيد"<sup>30</sup>، وعرفه السيوطي: "أن يؤتى بجملة عقب جملة والثانية تشتمل على المعنى الأول، لتأكيد منطوقه أو مفهومه؛ ليظهر المعنى لمن لم يفهمه، ويتقرر عند فهمه"<sup>31</sup>. وعرفه ابن أبي الإصبع بقوله: التذييل هو "أن يُذيل المتكلم كلامه بجملة يتحقق فيها ما قبلها من الكلام"<sup>32</sup>.

وهذا يعرف التذييل بأنه مصطلح بلاغي يدخل في باب علم المعاني وهو "ضرب من ضروب الإطناب، لاشتماله على تقرير معنى الجملة الأولى ويزيد عليه بفائدة جديدة لها تعلق بفائدة الجملة الأولى التي قبلها، فتكون بمنزلة الدليل أو الحجة"<sup>33</sup>.

ويبدو تقاطع الكسع مع مصطلح التذييل في أنها يأتيان في آخر الشيء، مع الافتراق في دلالتها؛ إذ إن التذييل مصطلح بلاغي، والكسع مصطلح لغوي. كما أنها يفترقان في أن التذييل يكون بزيادة جملة في آخر الكلام، أما الكسع فيكون بزيادة حرف على آخر الكلمة، ولا يصل الكسع إلى أن يكون بزيادة جملة. كذلك يفترقان في الغرض من الزيادة، فالغرض من الزيادة في التذييل هو التوكيد فقط، أما الغرض من الزيادة في الكسع فيكون لغرض ذلك.

**د- الإتياع:** في اللغة هو مصدر للفعل (أتبع) بمعنى: تبعه إذا مشى خلفه<sup>34</sup>، ونقل عن الأخفش قوله: (تبعه وأتبعه) بمعنى ردفه وأردفه<sup>35</sup>. ويعرف اصطلاحاً بأن: "تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعاً وتأكيداً"<sup>36</sup>.

ويتقاطع الكسع مع مصطلح الإتياع في المعنى اللغوي لها في الدلالة على آخر الشيء، وأنها يأتيان للتوكيد، مع بُعد المعنى الاصطلاحي للإتياع عن مفهوم الكسع.

**هـ- الإلصاق:** وهو ما يلحق بصدر الكلمة أو حشوها أو عجزها من زيادات ذات معنى صرفي<sup>37</sup>. ويتفق هو والكسع في أنها زيادة في الكلمة، فالكسع زيادة حرف في آخرها، ولا تطرد دلالات الحرف الملحق على معنى صرفي.

ونستنتج من عرض هذه المصطلحات ومقارنتها بالكسع أن الزيادة والإلصاق أعم من الكسع، وهو ضرب من الإلحاق والتذييل، أما الإتياع فهو كسع دون انفصال.

## ثانياً: مسائل الكسغ في التراث اللغوي:

## 1. الألفاظ المكسوة في المعجمات اللغوية:

ورد الكسغ للدلالة على حرف معين في بعض الكلمات، وقد راعى الباحث في ترتيب هذه الكلمات قدم ورودها حسب وفيات من وردت عندهم بدء من الخليل وانتهاء بالزبيدي، وذلك على النحو التالي:

1- دِدِد: أول ما وقف عليه الباحث من استعمال الكسغ في حروف الكلمة عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، حيث استشهد بقول الطرماح:<sup>38</sup>

وَاسْتَطَرَّيْتُ طُعْمُهُمْ، لَمَّا أَحْزَأَلْ هِمَّ أَلِّ الصُّحَى، نَاشِطاً مِنْ دَاعِيَاتِ دَدِّ

يقول الخليل: "ويروى أيضاً: من داعب ددد. ولما جعله نعتاً للداعب كسعة بدال ثلاثة؛ لأن النعت لا يتمكن حتى يتم على ثلاثة أحرف فما فوق فصار (دِدِد) نعتاً للداعب اللاعب، فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منهم يَنْقُدُ لكثرة الدالات، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمزة فيقولون: دَادَدَ يُدَادِدُ، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى من سائر الحروف الجوفية، ونحوه كذلك في الدِد ثلاث لغات، تقول: هذا دَدُّ، وهذا دَدَا، وهذا دَدُن" <sup>39</sup>.

يقول الزبيدي بعد أن أورد بيت الطرماح السابق برواية (من داعب ددد): "قال الليث: وإنما قال: دِدِد؛ لأنه لما جعله نعتاً لداعب، كسعه، أي أتبعه بدال ثلاثة، وإنما عبر بالكسغ إغراباً وإيماءً إلى وقوع مثله في كلام بعض الأقدمين من الصرفيين. قاله شيخنا؛ لأن النعت لا يتمكن حتى يتم ثلاثة أحرف فما فوقها، فصار دِدِدَا، انتهى نص الليث. قال شيخنا: وفيه نظر. وأراد بالناشط الشوق النازع أي الجاذب وهذا من جملة ما قاله الليث. قال الصاغاني: ويروى: من داعبات دد" <sup>40</sup>.

ونلاحظ في هذا النص أن الزبيدي فسّر معنى الكسغ هنا بالإتباع، أي إتباع لفظة (دد) دال ثلاثة، فتصبح اللفظة (ددد) والسبب في هذا الإتباع؛ لأنه نعت لداعب قبله، والنعت لا يكون إلا على ثلاثة أحرف.

2- وَكَلَّةٌ: يقول الفارابي: "قولك رجل وكلة، إذا كان يتكل على صاحبه عجزاً وبلادة، لم يجيء على هذا المثال شيء إلا مكسوعاً بالهاء" <sup>41</sup>. فالتاء في "وكلة" عوض من الواو <sup>42</sup>؛ إذ إن التاء تزداد كثيراً ليعوض بها عن بعض الحروف المحذوفة من الكلمات الثلاثية، مثل عدة، وقحة، وسنة، وشفة... إلخ.

3- العندليب: هو طائر أصغر من العصفور، يقول الأزهري: "وجعلته رباعياً لأن أصله العندل، ثم مدّ بياء، وكسعت بلام مكررة ثم قلبت باء" <sup>43</sup>.

ومعنى هذا أن أصل كلمة "عندليب" هو "عندل" عند الأزهري ثم بعد الإضافة إليه صار "عندليل" بإضافة الياء للمد واللام في آخره، أي أنها كسعت باللام، ثم قلبت اللام المكسوع بها إلى

باء، وأصبحت الكلمة "عندليب". يقول الزبيدي: "العندليل: عصفور يصوت ألواناً... والعندليب طائر يقال له: الهزار كما في الصحاح، والباء مقحمة... والجمع العنادل"<sup>44</sup>.

ويوضح الصحاح بن عباد معنى لفظي "العندليل" و"العندليب"، بقوله: "العندليل، طائر أصغر من ابن ثُقرة. العندليب طائر يصوت ألواناً"<sup>45</sup>. ويجعل الفيروزابادي العندليل لغة في العندليب، فقال: "العندليل: طائر أصغر من ابن ثُقرة، أو لغة في العندليب"<sup>46</sup>.

والذي نستنتجه من خلال الحديث عن الكسع في لفظة "عندليب" أن المعنى اللغوي للكلمة يدور حول نوع من الطيور سواء كان أصغر من العصفور أو اسمه الهزار، فلا فرق بين العندليل والعندليب في المعنى وجمعها عنادل. ثم إنه ورد في المعجمات أن عندليب لغة في عندليل وهي بنفس المعنى. وربما حصل قلب مكاني في حروف الكلمة، ولا دلالة للكسع هنا على معنى محدد؛ إذ إن الكسع لا يدل على أكثر من الإبتاع هاهنا. وكذلك لم يتضح مدلول الكسع المستعمل مع هذه اللفظة إذا لم يتغير المعنى سواء كانت اللفظة مكسوة باللام أو لا، ولم يتضح علة قلب اللام المكسوع بها في لفظة "عندليل" إلى باء حيث لا يوجد تقارب بين مخارجي الباء واللام؛ إذ إن مخرج الباء من الشفتين مع الواو والميم، واللام من أدنى حافتي اللسان إلى متنهاها وأقرب له مخرجاً الضاد إذ إنه من أقصى حافتي اللسان، ويظهر أن الباء أصقت بالكلمة لأن من معانيها الإصاق فهي تخرج من انطباق والتصاق الشفتين مع بعضها، ثم إنها ليست من حروف الزيادة ليقل إنها زيدت في كلمة عندليب.

وليس الكسع في لفظ "عندليب" موضع اتفاق عند اللغويين؛ فقد جعلها سيبويه من الخماسي على زنة "فعليل" ك"خندريس"<sup>47</sup>، وهو ما رجحه عبدالرزاق الصاعدي حينما ذكر أنه "ليس في مادة "عندل" ما يدل على معناه، أما قولهم: يعندل البلبل، أي: يصوت، وعندل الهدهد، فليس فيه دليل قاطع أنه يحتمل أن يكون مشتقاً من "العندليب" أو "العندليل" على حد سواء؛ لأن الخامس محذوف في قولهم: "يعندل" و"عندل" على طريقتهم، وقولهم: إن الباء مبدلة من اللام ليس عليه دليل قاطع، ولو كان بينهما تبادل لكان الأولى أن تكون الباء هي الأصل واللام هي البديل لمشاركة اللام الأولى"<sup>48</sup>.

**4- مرمريس:** يقول الأزهري: "المرمريس: الأملس، ذكره أبو عبيد في باب (ففعيل) أخذ المرمريس من المرمر، وهو الرخام الأملس، وكسعه بالسين تأكيداً، والمرمريس: الأرض التي لا تنبت. والمرمريس: الداهية والبردريس، وهو ففعيل، بتكرير الفاء والعين"<sup>49</sup>.

ونرى في هذا النص أن الكسع جاء بالسين والغرض من ذلك التأكيد، ويظهر أن معنى التأكيد بقوله: "وكسعه بالسين تأكيداً" الزيادة؛ إذ جيء بهذا الحرف للزيادة، ولم يُذكر أن أصل الكلمة المرمر ثم مدت بياء وكسعت بالسين، كما قيل في عندليب. يقول ابن جني: "ألا ترى أن تكرير الفاء لم



يأت به ثبت إلا في مرمريس وحكى غير صاحب الكتاب أيضاً مرمريت، وليس بالبعيد أن تكون التاء بدلاً من السين، كما أبدلت منها في ست... فإن قلت: فإننا نجد للمرمريت أصلاً يختازه إليه وهو المرت، قيل: هذا هو الذي دعانا إلى أن قلنا: إنه قد يجوز أن تكون التاء في مرمريت بدلاً من سين مرمريس. ولولا أن معنا مَرَّتَا لقلنا فيه: إن التاء بدل من السين البتة، كما قلنا ذلك في ست، والتَّاتِ وأكَّيات<sup>50</sup>.

**5- الرخوذة:** يقول الزبيدي: "قال أبو الهيثم: الرخوذة، الرخو، زيدت فيه دال وشدت، مكسوعاً بها، كما يقال: فَعَمَّ وَفَعَمَّدُ، وهي بهاء: رَخوذة. ويقال: رجل رَخوذة الشباب: ناعمه، وامرأة رَخوذة: ناعمة. وقيل: رجل رَخوذة: لين العظام سمين كثير اللحم، وجمع رَخوذة: رَخاويد"<sup>51</sup>.

وعند الرجوع إلى معنى لفظة "فعم" ظهر أنها تعني: الممتلئ، وزيدت عليها اللام فصارت "فعمل"، ولم يرد الكسع مع هذه الزيادة، يقول الأزهري عند حديثه عن اللام الزائدة: "ومنها اللام الزائدة في الأساء والأفعال، كقولك: فعمل "للفعم"<sup>52</sup>. وقد ذكر الزبيدي أن "الفعمل كجعفر، واللام فيه زائدة"<sup>53</sup>.

إن القول بزيادة الدال على لفظة "الرخو" وهي من غير حروف الزيادة العشرة مخالفة لقاعدة الزيادة عند الصرفيين. والذي أراه أن زيادة الدال هنا زيادة لغوية وليست زيادة صرفية، ويؤيد ذلك رأي العلماء في أن الزيادة ليست محصورة في هذه الحروف العشرة، فكان ثعلب يعدُّ الباء في "زغذب" من حروف الزيادة وردَّ مذهبه ابن جني<sup>54</sup>.

ويمكن أن نعلل تسمية الكسع هنا زيادة بأنه سمي زيادة لأن الحرف الذين ألحق بالكلمة ليس من أصلها، فهو زائد على الأصل، فسمي زائداً لذلك، أو أنه سمي مزيداً؛ لأن الدال أخت التاء، وهي من حروف الزيادة، كما قال كراع النمل في زيادة الدال في لفظة (رخو): "وكذلك الدال، يقال: رَخوٌ ورَخوذة... وإنما زادوها؛ لأنها أخت التاء، ولهذا قالوا: توجَّح ودوَّج لسرب الوحش، وتقصَّار ودقَّصار للقلادة القصيرة"<sup>55</sup>.

ويرى ابن جني أن الذي ذكره كراع النمل ليس من الزوائد، وإنما هي أصول تشابهت معانيها، وتقاربت ألفاظها، وهو من المترادفات، ويرد ذلك إلى تداخل الأصول<sup>56</sup>.

ويذكر عبدالرزاق الصاعدي أن "ابن فارس يرى أن حروف المعجم جميعها قابلة لأن تكون زائدة، باستثناء ثلاثة منها وهي: التاء، والصاد، والطاء، اللاتي لم يردن في معجمه زوائد، ولعله لا يمتنع عنده زيادتهن أيضاً"<sup>57</sup>. وقد حلل الصاعدي الزوائد في معجم المقاييس، فوجد إحدى عشرة كلمة مزيدة بحرف الدال<sup>58</sup>، وكذلك ذكر سالم الحماش في دراسته لأصول الجذور الرباعية في لسان العرب<sup>59</sup>.

وذكر الكرمليان الدال تزد لأنها" من مخرج يقارب مخرج التاء، ولما كان هذا الحرف من أحرف الزيادة، جاز أن تزد الدال لهذه العلة"<sup>60</sup>.

والمعول عليه في الدرس الصرفي هو مذهب الجمهور في الزوائد، لاطراد ذلك وكثرة الشواهد الدالة عليه. هذا ما وقف عليه الباحث من ألفاظ وردت عند اللغويين القدامى في المعجمات مستعملاً معها الكسع، ويظهر في خمسة ألفاظ هي: ددد، وكلة، والعنديل، وممريس، والرخود. ويتضح مما سبق أن الكسع في الألفاظ الواردة في المعجمات اللغوية هو: عبارة عن زيادة لغوية في آخر الكلمة غير محصورة في حروف الزيادة العشرة؛ بل تأتي منها ومن غيرها من الحروف عن طريق إصاق حرف واحد في نهاية الكلمة، ولا يعطي هذا الحرف الملصق دلالة جديدة للكلمة؛ بل يزيد في معناها دون معناها.

## 2. المسائل النحوية التي ذكر فيها الكسع:

1- لات: أكثر ما استعمل الكسع في المؤلفات النحوية مع "لات" عند حديث النحاة في باب: خبر ما ولا المشبهتين بليس، وأول من استعمله- فيما أطلع عليه الباحث - هو الزمخشري في القرن السادس الهجري. يقول: "و"لا" التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها، ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنصوب بها حيناً. قال تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُونَ الْبِلَاغَةَ} (ص: 3) أي ليس حين حين مناص "<sup>61</sup>. وقد استعمل الزمخشري الكسع أيضاً بمعناه اللغوي في كتابه أساس البلاغة<sup>62</sup>.

وشرح الخوارزمي كلام الزمخشري السابق بقوله: "يكسعونها بالتاء: أي يدفونها... وإنما أردفت بالتاء ليصير لها بـ" ليس" شبه صورة كما لها بها شبه معنى، فيحسن فيها إضمار اسمها؛ إذ إضمار الاسم لا يكون في الحروف، إنما يكون في الأفعال"<sup>63</sup>.

ففي هذا النص استعمل الخوارزمي مصطلحين لتفسير الكسع هما قوله: "يدفونها" و"أردفت" بالتاء. ويعلل الخوارزمي سبب المجيء بهذه التاء مع "لا" حتى تشبه صورة "ليس" في الشكل؛ إذ تكون مثلها على ثلاثة أحرف؛ لأنه لها شبه بها في المعنى، فتحتمل بهذا الكسع إضمار اسمها لمشابتها ليس. ومن المعروف أن الحروف لا يزد عليها؛ إذ إن الزيادة مقصورة على الأسماء والأفعال فقط.

وجاء بعد الخوارزمي ابن يعيش ليشرح نص الزمخشري السابق أيضاً، بقوله: "يكسعونها" أي يتبعونها في آخر الكلمة، يقال كسعه: أي ضربه من خلف وهذه استعارة لزيادة التاء آخر"<sup>64</sup>. ولم يزد تاج الدين الجندي في كتابه "الإقليد شرح المفصل"<sup>65</sup> عند تفسيره لكلام الزمخشري عما ذكره الخوارزمي وابن يعيش.

ثم ورد الكسغ مع "لات" في القرن السابع الهجري عند ابن مالك. فقال: "وتلحق بها "إن" النافية قليلاً، و "لا" كثيراً، ورفعها معرفة نادر، وتكسغ بالتاء فتختص بالحين أو مرادفه، مقتصرًا على منصوبها بكثرة، وعلى مرفوعها بقلة... ومقتضى النظر أيضًا أن يكون إلحاق "لات" بليس راجحًا على إلحاق "ما" و "إن"؛ لأن اتصال التاء بها جعلها مختصة بالاسم، وشبيهة بـ"ليس" في اللفظ؛ إذ صارت بها على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كـ"ليس"، إلا أن الاستعمال اقتضى تقليل الإلحاق في "إن" وكثرته في "لا" مجردة، وقصره في "لا" مكسوة بالتاء على الحين ومرادفه"<sup>66</sup>.

وقد عبّر ابن مالك عما يدلّ على الكسغ بالاتصال، أي أن التاء اتصلت بـ"لا"، وكذلك عبّر عنه بالإلحاق أيضًا؛ فالتاء ملحقة بـ"لا".

ونقل عن ابن مالك كل من: أبي حيان الأندلسي<sup>67</sup>، وناظر الجيش<sup>68</sup>، والشاطبي<sup>69</sup>، والبغدادي<sup>70</sup>، مستعملين الكسغ بمعناه اللغوي كما ورد سابقًا.

وقد ذهب ابن الأنباري إلى أن "لات" كلمة واحدة لا زيادة فيها؛ إذ يقول: "وأما لات فلا نسلم أن التاء مزيدة فيها؛ بل هي كلمة على حيالها"<sup>71</sup>.

ويذكر براجتستراسر عند حديثه عن النفي في العربية، أنها اشتقت من "لا" أدوات أخرى للنفي، لا توجد في سائر اللغات السامية، ومما يشق من "لا" لات، وهي نادرة لا تكاد أن توجد إلا في القرآن الكريم وبعض الشعر العتيق وهي مقصورة على نفي وجود الحين<sup>72</sup>، ويقابل هذه العبارة في العربية: *lō'ēt hē'āsēf hammiknē*، أي: لات حين جمع المال، فلات يقابلها هنا: (lō) المطابقة لـ"لا" بدون التاء. والعبارة في العربية من أشباه الجملة، كنفي الجنس في العربية، فيحتمل أن تكون "لا" حرف نفي، ولا تكون فعلاً من أخوات "كان"، فـ"لات حين" شبه جملة لا جملة"<sup>73</sup>.

ويرى السامرائي أن "لات" لا تختلف عن "ليس" وربما كانت من "لا ايت" فصارت في العربية "لا ايت" ثم استفادت من النحت فصارت "لات"<sup>74</sup>.

ويشير الخليل الفراهيدي إلى أن "ليس" كلمة جمود أصلها "لا أيس" فطرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء<sup>75</sup>.

يقول علي عبدالواحد وافي: "وفي "ليس" أن أصلها "لا" و "أيس"، و "أيس" هو فعل الكينونة في كثير من اللغات السامية وإن كان قد انقرض في العربية"<sup>76</sup>.

ويستعمل الرضي الكسغ مع "لات" ويلحق ألفاظاً أخرى بها مثل: ربت وثمرت، فيقول: "وتلحق التاء نحو: لات فتختص بلفظ الحين مضافاً إلى النكرة... والتاء في (لات) للتأنيث، كما في ربت وثمرت، قالوا: إما لتأنيث الكلمة أي (لا) أو لمبالغة النفي، كما في (علامة) فإذا وليها حين فنصبه أكثر من رفعه ويكون اسمها محذوفاً، وحين خبرها: أي لات الحين حين مناص، وتعمل عمل ليس

لمشابهتها لها بكسع التاء؛ إذ تصير على عدد حروفها ساكنة الوسط، ولا يجوز أن يقال بإضمار اسمها"<sup>77</sup>.

ونلاحظ في هذا النص أن التاء الكاسعة جيء بها مع "لا" للتأنيث أو للمبالغة في النفي، ثم إن هناك ألفاظاً مشابهة لها، وهي: تَمَّت ورتت. ولم يقف الباحث على استعمال الكسع مع تلك الألفاظ عند الرجوع إلى ذلك في المراجع النحوية؛ بل أشير إليه مع "لات" على وجه التحديد. ويفضل خالد الأزهري زيادة التاء مع "لا" دون "ثم" و "رب" بقوله: "وزيادة التاء هنا أحسن منها في تَمَّت ورتت؛ لأن (لا) محمولة على ليس، وليس تتصل بها التاء، ومن ثم لم تتصل بـ(لا) المحمولة على أن"<sup>78</sup>.

وقد نص بعض النحويين على أن التاء في لفظة "لات" زائدة، ولم يشيروا إلى أنها كاسعة. ومنهم: ابن هشام<sup>79</sup>، وخالد الأزهري<sup>80</sup>، والسيوطي<sup>81</sup>، والأشموني<sup>82</sup>. وهذا يتضح خلاف العلماء في لات والقول في زيادة التاء فيها على مذاهب شتى، وقد أفردت دراسات لها<sup>83</sup>.

ويرى الباحث عدم اطراد استعمال الكسع عند النحاة، فمرة يذكرونه مع "لات"، وثانية يستعملون مصطلح الزيادة بدلاً منه، وثالثة مصطلح الإلحاق، فلم يستقر كمصطلح عندهم كي تحدد صورته ويتضح مفهومه، كما أن القول به في موضع وعدم ذكره في نفس الموضع مع اللفظ نفسه أو موضع آخر مشابه له اللفظ المستعمل، وعند العالم نفسه أحياناً يُلبس المعنى، ويُيم المراد منه، فقد كان النحاة يستعملونه للدلالة على ما تدل عليه كلمات من قبيل الإلتباع والزيادة، والإلحاق؛ لأنها كلها مترادفة.

2- **حيثاً**: انفرد الرضي في استعمال الكسع مع "حيثاً" عند شرحه لكلام ابن الحاجب فيقول: "قوله: وحيث، (حيث) دالة على المجازاة في المكان، كـ (إذا) في الزمان، نحو: حيث زيداً تجده فأكرمه، ولكن استعمالها استعمال كلمات الشرط أقل من استعمال (إذا)، فإنها تدخل على الاسمية التي جزأها اسمان اتفاقاً، نحو: اجلس حيث زيد جالس، أما إذا كسعت بـ(ما) نحو: حيثاً فهي وسائر الأسماء الجوازم المتضمنة معنى الشرط، نحو: متى وأينما لا يفصل بينها وبين الفعل إلا عند الضرورة"<sup>84</sup>.

ونرى في النص السابق أن الرضي استعمل الكسع مع "حيث" لتصبح "حيثاً" بعد كسعها بـ"ما" ولم يقل إن "متى" و "أين" كسعت بـ"ما" مع أنها أضيفت إليها. ونجده في موضعين يذكر أن كلما وحيثاً فيها راحة الشرط ولم يذكر الكسع معها<sup>85</sup>. وفي موضع ثالث يقول: "وأما حيثاً فنقول: ما فيها كافة لـ (حيث) عن الإضافة لا زائدة كما في: (متى ما) و(أما) وذلك أن (حيث) كانت لازمة للإضافة؛ فكانت مخصصة بسبب المضاف إليه، فكفتها (ما) عن طلب الإضافة؛ لتصير مهمة كسائر

كلمات الشرط... ويجوز اتصال (ما) الزائدة بـ (إن) و (أي) و (أيان) و "متى" و "أما في (حيثاً) و (إذما) فكافة كما ذكرنا"<sup>86</sup>.

ولم يشر الرضي إلى أن: كلما وأينما وكيفما كسعت بـ "ما" مع الجمع بينها في عدة أمور، وهذا محلّ تساؤل، لماذا استعمل الكسع مع "حيثاً"، ولم يستعمله مع هذه الكلمات ومع "ثم" و "رب"؟ مع أن التاء والميم من حروف الزيادة، وهذه الألفاظ مقيسة على "لات" لكنه لم يصرح بالكسع معها. ويعود السبب -فيما أرى - إلى أن الكسع عنده لم يكن مصطلحاً، فلذلك كان يستعمله حيناً، ويستعمل مرادفه اللغوي حيناً آخر، كما يفعل غيره بكل لفظ هذه حالة.

وقد أشار المبرد إلى "حيث" مع "ما" ولم يذكر الكسع، يقول: "والمجازة بـ"إذما" قولك: إذما تأتي أتك... ولا يكون الجزاء في "إذ" ولا في "حيث" بغير "ما" لأنها ظرفان يضافان إلى الأفعال وإذا زدت على كل واحد منها ما منعتا الإضافة فعملتا"<sup>87</sup>.

ويرى الفراهيدي أن "ما" تزد مع حروف الجزاء؛ إذ يقول: "وأما "مهما" فإن أصلها: "ماما"، ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف اللفظ. فـ"ما" الأولى هي "ما" الجزاء، و "ما" الثانية هي التي تزد تأكيداً لحروف الجزاء مثل: أينما ومتى ما وكيفما. والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلا و "ما" تزد فيه"<sup>88</sup>.

يقول سيبويه نقلاً عن الخليل في هذا الموضوع: "وسألت الخليل عن مهما فقال: هي "ما" أدخلت معها "ما" لغواً، بمنزلة ما مع "متى" إذا قلت: متى ما تأتي أتك، وبمنزلة ما مع إن إذا قلت: إن ما تأتي أتك، وبمنزلة ما مع أين، كما قال سبحانه وتعالى: {مَا أَصَابَكُ} (النساء: 78) وبمنزلة ما مع أي... ولكنهم استتبعوا أن يكثرروا لفظاً واحداً فيقولوا: ماما، فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى. وقد يجوز أن يكون "مه" كـ"إذ" ضم إليها ما"<sup>89</sup>.

ويتضح من النصين السابقين أن الفراهيدي يستعمل التوكيد بمعنى الزيادة، وسيبويه يستعمل اللغو للتعبير عن الزيادة.

إذن يظهر عدم اطراد استعمال الكسع عند النحاة مع "حيث" وقد انفرد الرضي بذكره معها دون الإشارة إليه مع "إذما"، مع التشابه بينهما، ولعل هذا الاستعمال خير برهان على أن الكسع ليس بمصطلح، يراد تخصيصه بمفهوم بعينه، وإلا فإن "ما" توصل بكلمات كثيرة، وإذا قيل إن الكلمة التي قبلها تكسع بها، فليس معنى ذلك إلا أنها توصل بها، وكما أن "الوصل" ليس بمصطلح عند اللغويين والنحويين، بعكس البلاغيين، ليس الكسع مصطلحاً أيضاً. وجدير بالذكر أن أكثر الكلمات التي يوصل بعضها ببعض، أو يكسع بعضها ببعض لا يكون للكسع فيها أثر نحوي ولا صرفي، ولا تغيير في المعنى.

3- **نون توكيد الفعل، مثل "الأضرين":** استعمل الرضي الكسع عند حديثه عن أحرف القسم، فيقول: "وإن كانت الجملة فعلية، فإن كان الفعل مضارعاً مثبتاً فالأكثر تصديره باللام وكسعه بالنون، نحو: لأضرين، إلا أن تدخل اللام على متعلق المضارع مقدّم عليه، كقوله تعالى: {إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ} (آل عمران: 158)، فإن فيه اللام فقط، وكذا إن دخل على حرف التنفيس، نحو: والله لسوف أخرج، فلا يؤتى بالنون اكتفاء بإحدى علامتي الاستقبال عن الأخرى وقلّ خلو المضارع من اللام، اكتفاء بالنون"<sup>90</sup>.

نجد الرضي يستعمل الكسع للحرف في آخر الكلمة ويقابله بالتصدير، وهو أن يكون الحرف في أول الكلمة، ومثل لذلك في اللام تصديراً مقابل النون كسعاً في الفعل المضارع: لأضرين. وقد انفرد الرضي باستعمال الكسع مع هذه اللفظة، ولم يشر إلى ذلك غيره من النحويين. وذكر ابن مالك في منظومته:

وكسع<sup>91</sup> كوفي ويونس الألف بالنون ذات خفة حكم عرف

ويظهر مما سبق أن الكسع استعمل عند الزمخشري وابن مالك والرضي، واستعمله غيرهم من النحاة نقلاً عنهم، وقد اقتصر عند النحويين على "الناء" اللاحقة لـ"لا" وألحقت بها ألفاظ أخرى، مثل: ربت وثمت ولعلت، وقد توسع الرضي في استعماله مع حيثما وتلحق بها عدة ألفاظ أيضاً، ومع الفعل المضارع المؤكد بالنون، مثل: لأضرين.

### 3. الكسع بين المعجم والنحو:

تتضح مقارنة استعمال الكسع: ألفاظه، ومعانيه، وحروفه، ومرادفاته، التي وردت في النماذج اللغوية والنحوية، من خلال الجدول التالي:

المصطلحات المرادفة	الغرض منه	الحروف	المعاني التي وردت لها	الألفاظ	المصطلحات المرادفة	الألفاظ المرادفة	الغرض منه	حروفه	المعاني	ألفاظه	
الزيادة	التأنيث المبالغة	التاء	الدفع بالتاء أردفت بالتاء	لات	الإلحاق	كسأ	التوكيد مع في الزيادة	الذال	الضرب الإتباع	ددد	
الإلحاق	في النفي	الميم	الإتباع في الآخر	حيثما	الزيادة	كسح	الزيادة	التاء	الطرد	وكلة	
الإتباع	مشابهة	النون	استعارة لزيادة التاء آخر	لأضربن	التذليل			اللام	الرمي	العندليب	مرمريس
	لفظ آخر		اتصال التاء زيادة التاء أقي بها في دبر لا الضرب في عجز الكلمة		الإتباع			السين	الذال	بالكلام بسوء	
					الإلصاق						

الكسْعُ في المعجمات اللغوية

نستنتج من الجدول السابق الملاحظات التالية:

أولاً: قلة الألفاظ التي ورد معها الكسع عند اللغويين والنحويين القدامي.

ثانياً: تنحصر دلالة المعاني اللغوية للكسع في الضرب والإنباع والطرده والرمي بالكلام السيء على حين تتسع المعاني في النحو على سبيل المجاز إلى: الدفع، والإرداف، والإنباع، واستعارة الزيادة، واتصال التاء، والمجيء بها في دبر لا، والضرب في عجز الكلمة، فإذا كان الأصل في الكسع هو الضرب على الضرع، فإن المعاني التي وردت بها عند اللغويين والنحويين مشتقة كلها من هذا المعنى، وإنما تنتقل منها إليها على سبيل المجاز.

ثالثاً: تكررت حروف الكسع في الألفاظ اللغوية في حرفي "ال" في موضعين، ولم تتكرر بقية الحروف، وذلك في ثلاثة ألفاظ، وقد اشترك حرف التاء في الشواهد اللغوية والنحوية في ارتباطه بالكسع، واستقل النحو في دلالة الميم والنون على الكسع.

رابعاً: أن الحروف التي ورد معها الكسع في المعجمات جاء بعضها من حروف الزيادة المقررة عند الصرفيين، وهي اللام والهاء والسين، وبعضها الآخر من غير حروف الزيادة، وهي: ال" في موضعين.

وبهذا يتضح أن الكسع في المعجمات ارتبط في أغلب أمثله بحرف من حروف الزيادة العشرة، وعلى رأي كراع النمل وابن فارس جميع أمثله من حروف الزيادة. أما أمثلة الكسع في النحو فجاءت جميع حروفها من حروف الزيادة العشرة، وهي: التاء والميم والنون، وإن لم ترد زيادتها في المواضع المقررة لحروف الزيادة هذه. وقد جاءت إشارة إلى مقابلة الكسع بالتصدير في النحو مع عدم ورود ذلك في المعجمات اللغوية. إذن الكسع في المعجمات اللغوية عبارة عن زيادة لغوية<sup>92</sup> تكون في جميع حروف الهجاء على حين أنه في النحو زيادة محددة في حروف الزيادة العشرة.

ومما سبق دراسته يمكن القول بأن الكسع عبارة عن: إلصاق حرف في آخر الكلمة، ولا دلالة من حيث المعنى لهذا الحرف؛ إذ إنه زيادة لغوية لا تقتضي زيادة في المعنى، وهذا يظهر في الألفاظ المكسوة في المعجمات اللغوية، فلم يتضح المعنى لهذا الحرف ولماذا جيء به؟ وهذا يخالف القاعدة الصرفية: "كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى" فقد زيد في بنية الكلمة ولكن لم تأت هذه الزيادة بمعنى جديد.

أما في المسائل النحوية فيظهر اختلاف تعريف الكسع عنه في شواهد المعجمات، ويبدو أنه تطور مدلوله واتسع؛ إذ تقتضي هذه الزيادة تغييراً في نوع الكلمة ووظيفتها، ففي "الات" نقلت الزيادة الكلمة من كونها حرفاً إلى مشابهة الفعل، وفي "حيث" غيرت تصنيف الكلمة من



الظرفية إلى الشرطية، وفي "الأضربن" أثرت في الفعل حيث نقلته من الإعراب إلى البناء، فظهر تأثير الكواسع على دلالة الكلمة الوظيفية.

### ثالثاً: الكسع في الدرس اللغوي الحديث:

عرضت بعض الدراسات الحديثة إلى الكسع، وإن اختلفت في معالجته، فمنها ما اكتفى بالإشارة إلى تعريفه اللغوي كما ورد في المعجمات اللغوية في التراث<sup>93</sup>، ومنها ما أفردته بالدراسة والتحليل، ومنها ما تجاهله<sup>94</sup>. فقد عرّف المعجم الوسيط والمعجم المفصل في مصطلحات اللغة والأدب الكسع بما قد رأينا من معناه اللغوي، ولم يزد عليه شيئاً ذا بال<sup>95</sup>، وعرفه "المعجم المفصل في فقه اللغة" بأنه: زيادة الحروف في آخر الكلمة، وقال إنه من المصطلحات التي أفادت منها مقولة شليكييل في تصنيف اللغات، ويوجد في اللغات اللصقية- الوصلية<sup>96</sup>، والمتصرفة التحليلية<sup>97</sup> ويترجم بمصطلح (suffixe)<sup>98</sup>.

إن بعض اللغات تجمع بين الطبيعة الاشتقاقية والإصاقية، فيمكن أن تعتمد في النكاثر الصرفي وتوليد المورفيمات على الاشتقاق اعتماداً كبيراً، كما يمكن أن تعتمد على نظام الإصاق أيضاً، وهنا موقع اللغة العربية؛ فهي لغة اشتقاقية تعتمد آلية الاشتقاق؛ إذ لا يمكن صناعة معجم لها اعتماداً على الأداء المباشر للكلمة؛ بل لابد من النظر إلى الجذر الصامت للمفردة، وإدراج اشتقاقاته المختلفة تحته، وهو ما فعله المعجميون العرب، وضمن التصنيف تحت الجذر، يمكن إضافة جميع الأداءات اللغوية القائمة على اعتماد نظام الإصاق أيضاً دون نظر إلى المورفيم الكلي؛ إذ يبقى الجذر الصامت هو الأصل، في ترتيب المواد المعجمية<sup>99</sup>.

ونجد في قاموس المنجد أنه أضاف إلى تعريف الكسع اللغوي قوله: "كسع الغلام الدائرة من الحديد أو الخشب ساقها وجرى وراءها يلعب بها"<sup>100</sup>.

وقد ورد مصطلح الواحق ومقابله الإنجليزي (suffixes) في بعض المعجمات اللغوية الحديثة للدلالة على ما يدلّ عليه الكسع من معنى، وتعرّف الواحق بأنها: صوت أو مجموعة من الأصوات تمثلها حروف تضاف إلى نهاية الكلمة فتغيّر معناها أو وظيفتها، مثل: الياء اللاصقة التي تشير إلى النسبة، والتاء اللاصقة التي تشير إلى التأنيث، كما تعرف الإنجليزية اللاصقة "er-" واللاحقة "ing-" واللاحقة "ed-" التي تلصق بالفعل "learn" مثلاً، لتعطي دلالات مختلفة، تدلّ على: اسم الفاعل، واسم الفعل، والفعل في الزمن الماضي<sup>101</sup>.

وعرّف إميل يعقوب الكسع في الصرف بأنه: "الزيادة في آخر الكلمة، نحو زيادة الألف في أرطى، والنون في رعشن، ويسمى أيضاً: التذييل، وتسمى الزوائد التي تزداد بالكسع الواحق والكواسع"<sup>102</sup>.

وتختلف دلالة هذه اللواحق عن مدلول الكسع في التراث اللغوي وتحديدًا في المعجمات؛ إذ إن اللاحقة في الألفاظ الواردة في المعجمات لا تتغير معنى الكلمة أو وظيفتها؛ بل تبقى كما هي، ولكن مدلول اللواحق قد يتقاطع مع الكسع في المسائل النحوية حيث أثر الحرف المكسوع فيه في الألفاظ المستعمل معها الكسع.

ويمكن القول إن الكسع لم يكن مصطلحًا في التراث اللغوي للأسباب التي سبق ذكرها؛ ولأنه لم يكن يدل على معنى، يزيده في الكلمة، وإنما صار مصطلحًا في العصر الحديث؛ لأنه جعل مقابلاً لكلمة أجنبية هي مصطلح (suffixes)؛ لأنها تدل على مفهوم ثابت، هو زيادة تزداد في آخر الكلمة، لمعنى بعينه.

وقد أشار رمسيس جرجس إلى وجود الكسعة في أخوات العربية، العبرية والبابلية، وهو عبارة عن إضافة حرف أو حروف إلى آخر الكلمة، فقال: "ليس في العبرية إعراب لأواخر الكلام، لكنها وهي ريبية البابلية يتكون فيها بعض الأسماء بإضافة حرف أو حروف كسعة، منها: اللام والميم والنون، غير أن عدد ما تدخله اللام والميم قليل للغاية. وليس لكلماته مدلول خاص، أما التي تتكون بإضافة النون فعده" <sup>103</sup> ثم ذكر أمثلة لهذه الكواسع، مثل: كرمل من كرم وهو الكرم، وسلام من سلل، وعليون من الأعلى.

ومن الدراسات التي تناولت الكسع بالدراسة والتحليل، ما يلي:

- بحث: حروف الكسع في الألفاظ العربية والمعربات، لأنستاس الكرملي. ذكر أن المراد بحروف الكسع ما يزداد منها آخر الكلام للدلالة على معنى جديد يزيد اللفظة الأولى، وتسمى حروف الإلحاق وتسمى أيضاً الحروف المذبية؛ لأنها تزداد في أواخر الكلم وهي بالإنكليزية suffixe. ثم ذكر أن اللغة العربية من اللغات القديمة التي كسعت بعض الألفاظ الثلاثية فصيرتها رباعية؛ لإحداث معنى لم يكن في الأصل الثلاثي. ومن أمثلة الكواسع: تاء التأنيث اللاحقة في أواخر الأسماء والصفات، وألف التثنية في الرفع، وياء التثنية في النصب والجر، وواو الجمع في جمع المذكر السالم المرفوع وتقلب ياء في النصب والجر، وكذلك الكواسع في بعض الألفاظ المعربة مثل: طبيعية وطبية وكيموية، ومن ذلك قولهم: كبريتاه وخلابة ولجوناة.

- بحث: الدواخل والكواسع في العربية، لأنستاس الكرملي. تحدث في البدء عن شيوع الزوائد في اللغات الآرية كالهندية واليونانية واللاتينية وجميع بناتها، وخلص إلى أن دواخلهم وكواسعهم من أصل عربي لأمن أصل آري. ثم عرض إلى أمثلة الزوائد سواء كانت دواخل أو محشية (متوسطة) أو كواسع، وقد ذكر أن جميع حروف الهجاء قد تزداد فتكون دواخل وكواسع ومحشيات، ومثل للكواسع بعدة حروف، هي: الباء، والحاء، والعين، والفاء، والقاف ولم يشر إلى الضائر في دراسته. وخلص إلى

أن اللغة العربية من أرقى اللغات ومن أتمها وضعاً وأحسنها تركيباً، وفيها الدواخل والكواسع والمحشيات كما في اللغات اليابانية، وأن الألفاظ: الدواخل والكواسع والمحشيات من مصطلحات السلف في سابق العهد.

- كتاب: نشوء اللغة العربية ونموها واكتسابها لأنستاس الكرمللي. استعمل الكسْع أو التذييل في مواضع متعددة وعرفه بأنه: ما زاد في آخر الكلمة، وذكر له أمثلة، منها كلمة "نبأ" والتي أصلها: "نب" وسممع. واقتصر على ذكر الألفاظ المكسوعة بحرف أو حرفين ولم يشر إلى الضائر في كتابه.

- كتاب: دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح<sup>104</sup>. استعمل الكسْع وربط بينه وبين التذييل والإلحاق والإصاق، ومن الألفاظ المستعملة عنده مع الكسْع، الكلمات التالية: بثر - بحث، وضبر، ولقم، فينشأ من خلال الكسْع مثل الفعل الجديد.

- كتاب: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث للأمير مصطفى الشهابي<sup>105</sup>. استعمل الكسْع وربط بينه وبين التذييل، ومثل له بمادة "تَب" فمها: نب، ونبس، ونبر، ونص، ونبح، وأنبض، "وفي كل هذه الأفعال تبدلت الحروف الكواسع، أما المعاني فقد لبثت متقاربة تدل على الأصل الثنائي لتلك الأفعال"<sup>106</sup>. وقد استعمل الشهابي الكسْع وجمعها كواسع مقابل اللواحق التي تلحق الكلمات الأعجمية المترجمة إلى العربية، فمثلاً وضع "صيغة مفعال للكلمات المنتهية بالكسعة "Scope" ومفعل للمنتهية بـ "Metre"... وعلى هذا وجب أن نقول مجازاً "Microscope" لا مجهر ولا مجهرة"<sup>107</sup>. وتحدث عن ضم كواسع أعجمية إلى ألفاظ عربية في مثل: فكلولوجيا، وأسطولوجيا، وجمالوجيا وغيرها<sup>108</sup>.

فالدراسات الثلاثة الأولى لأنستاس الكرمللي وهو من اللغويين المعاصرين الذي توسع في استعمال الكسْع في عدة ألفاظ، ومرد ذلك إلى توسعه في تعريفه للكسْع، والتوسع في الألفاظ الواردة له؛ إذ ذكر أن المراد بحروف الكسْع ما يزداد منها في آخر الكلام للدلالة على معنى جديد يزيد اللفظة الأولى، ويقال لها: حروف الإلحاق والحروف المذيبة؛ وينص على أن الكسعة: "حرف يوضع في مؤخر الكلمة لإنشاء معنى جديد في تركيبها وقد سميناها أيضاً اللاحقة والمذيبة... أن كسَع لغة في كسأ أو أن أصل كسْع كسأ بهمزة في الآخر، وكسء بهمزة بعد السين - فيكون معنى كسأ تبعه أو اتبعه، فالكسعة أداة تتبع آخر حروف الكلمة أو تكون في مؤخرها"<sup>109</sup>.

ثم يذكر الكرمللي أن من الكواسع المطردة في اللغة العربية تاء التأنيث اللاحقة في أواخر الأسماء والصفات كما في: عم وخال وأخ، عممة وخالدة وأخت، وفي الصفات: حسنة وحلوة وعربية في تأنيث حسن وحلو وعربي، وكذلك ألف الاثنين في الرفع وياء التثنية في النصب والجر، ومن الأدوات

المذيلة واو الجماعة في جمع المذكر السالم المرفوع وتقلب ياء في النصب والجر، وفي بعض الألفاظ المعربة مثل: فيتامين فإن حرفي هذا الكسع يدلان على خلاصة تستخلص من المادة التي تكسع بها<sup>110</sup>.  
وقد أورد الكرملی أمثلة للكسع في بعض حروف الكلمة منها<sup>111</sup>:

- أمثلة الكسع بالباء في مثل: العقرب، وأصله العقر أي العض ثم كسعت بالباء زيادة لمعنى الألم، وخذعب الشيء وأصله خذعه، والسعايب من السعب، وجرع كسعت فأصبحت جرعب، وفي الدعب أي الدعابة الدعب إلى غيرها.

- أمثلة الكسع بالحاء، مثل: ديبج، وجزح وأصله جز.

- أمثلة الكسع بالعين مثل: جزع من جز، وجرع من الجر، وجدع من الجد، وقطع من قط.

- أمثلة فاء الكسع، مثل: نشف الغدير مأخوذة من نش، وخطرف البعير من خطر.

وقد يكون الكسع عند الكرملی في لفظة من أصل واحد، والكواسع حروف مختلفة، مثل: نبأ، ونبت، ونبج، ونبج.. إلخ والأصل في ذلك كله من "نَبَّ"<sup>112</sup>. وهذا مبني على نظريته حول الأصول الشائبة للكلمة في العربية.

وقد تكسع اللفظة بحرفين على رأيه مثل: سمعم على وزن فَعْلَعْل؛ إذ ينص على أن العلماء اختلفوا "في تحليل هذا الوزن، فمنهم من جعل أصله: الأحرف الثلاثة الأولى، ثم كسعت بحرفين في عجزها من جنس الحرفين الأخيرين من صدر الكلمة، وهذا رأي الليث، صاحب كتاب العين، فقد قال في تركيب "ع ن ط" في كلامه عن العنطنط، اشتقاقه من عنط، ولكنه أردف بحرفين في عجزه"<sup>113</sup>.

ولم تشر المعجمات - فيما أطلع عليه الباحث - إلى أن لفظة "سمعم" كسعت بحرفين، أما لفظة "العنطنط" فقد وردت في المعجمات أنها مشتقة من "عنط" وأردف بحرفين في عجزه"<sup>114</sup>. ولم يذكر الكسع في هذا الموضوع، وهذا نوع من التكرار حيث كرر الحرف الثاني والثالث من الكلمة.

ومن الملاحظات التي يوردها الباحث على ما ذكر الكرملی عن الكسع، ما يلي:

1- الألفاظ التي أوردها الكرملی أمثلة للكسع في بعض الحروف لم ينص اللغويون القدامى على الكسع عند ذكرها، وقد انحصر الكسع عندهم في ألفاظ محدودة، ويبدو أن الكرملی قاس على تلك الشواهد التي وردت في المعجمات اللغوية شواهد أخرى توسع فيها. ومرد توسعه يعود إلى نظريته حول الأصول الشائبة للكلمة في العربية؛ إذ ينص على "أن أول ما وضعت عليه أصول هذه اللغة كان يتقوم من حرفين، ثم كسع بحرف ثالث للثبوت من تحقيق لفظ الحرف الثاني من الكلمة"<sup>115</sup>.

ثم ذكر أنه "إذا زاد الهجاء حرفاً، فصار هجاءين أو ثلاثة أو أربعة سمي ما زاد على أوله: (تصديراً PREFIXE) وما زاد في قلبه: (حشواً INFIXE) وما زاد في آخره (كاسعاً SUFFIXE)،

وما زاد في أوله أو آخره: (مطرفاً AFFIXE) وما زاد في أي موضع كان سُمي: (مفمّاً PARTICULE AUGMENTATIVE) والمصدر التفتيم. ويقال له أيضاً: الضم والتوسع<sup>116</sup>.

وقد ذكر عبدالرزاق الصاعدي أن لنظرية تطور الأصول الثنائية عند المتأخرين أنصاراً في الشرق والغرب فهم يقولون: إن الثلاثي إنما يتولد عن الثنائي عن طريق التصدير أو الحشو أو الكسع (التذييل)... وأما نبأ ونحوه فثلاثي مزيد بالهمزة في آخره، وهو ما يسمى الكسع أو التذييل، وأصوله في الثنائية النون والباء، ومثله: نبت ونبث، ونبج، ونبذ... إلخ<sup>117</sup>.

2- أن المصطلحات التي جعلها الكرملي مقابلة لـ (suffixes) ربما يختلف شأنها في العربية عنه في لغة أخرى، فإن اللواحق في الإنجليزية مثلاً ثابتة، وهي فيها قياس مطرد، وليس في العربية قياس مطرد في الكسع الصرفي، وإنما هي أمور سماعية، أما الضائر وما شكلها من الزوائد التي تكون علامات إعراب، أو تأنيث، أو جمع، إلخ، فهي مطردة، إلا أن هذه لا تتغير المعنى، ولا تصنع صيغاً جديدة، وإنما هي كلمات قائمة بذاتها، أو علامات إعراب، وذلك بخلاف اللواحق التي تقلب الكلمة إلى ضدها، أو تنقلها إلى معنى آخر، نحو darkness، و carelessness ف ness لاحقة، وقد قلبت dark من الصفة (مظلم) إلى المصدر (الظلام).

3- ذكر الكرملي أن هناك كواسع مطردة في اللغة العربية، وهذا أيضاً لم يذكره اللغويون القدامى؛ إذ إنهم استعملوا الكسع مع ألفاظ محدودة، وليس لها معانٍ محددة. ومن أمثلة الكواسع المطردة عنده تاء التأنيث التي تدل على أن الاسم مؤنث، وألف الاثنين التي تدل على تثنية الاسم، وكذلك الواو التي تدل على جمع المذكر السالم، ولا يقابل الكسع أيّاً من هذه المعاني عند اللغويين القدامى والمعاصرين. ومن ثم لم يذكر الكرملي في بحثه الدواخل والكواسع في العربية وفي كتابه نشوء اللغة، أن الضائر وتاء التأنيث من الكواسع وإنما اقتصر على ذكرها في بحثه الأول: حروف الكسع في الألفاظ العربية والمغربات.

4- انفرد الكرملي بالقول إن الكلمة تكسع بحرفين مثل: سمع، والألفاظ المعربة، مثل: فيتامين، ولم يقل أحد من اللغويين بذلك، فكل ما جاء من ألفاظ ارتبطت بمفهوم الكسع تكون بحرف واحد.

5- لا ينطبق تعريف حروف الكسع عند الكرملي على الشواهد الواردة عليه في المعجمات اللغوية، فليست الكاسعة دالة على معنى جديد يزيد اللفظة الأولى على حد تعبيره.

أما الدراسة الرابعة لصبحي الصالح، وهو من اللغويين المعاصرين، فقد استعمل الكسع في ألفاظ محددة ولم يتسع في أمثلته مثل ماورد عند الكرملي، ويتضح ذلك من قوله: "تلك هي الراء الرامزة إلى فعل (بثر) المختزل، كسعت إلخا suffixe بآخر فعل (بث) الباقي على صورته الثلاثية، فنشأ بهذا الكسع مثل الفعل الجديد (بثثر) بمعنى بدّد"<sup>118</sup>.

ويقول في موضع آخر: "والراء من (ضبر) أنشأت وصف (الصَبْطُر) للرجل الشديد، حين ألحقت بـ (ضبط) على سبيل الكسع والتذييل، ومثلها الميم في (لقم) كُوت وصف (الصلمقم) للشديد العض، لدى إصاقها بـ(صلق) على أسلوب الكسع والتذييل أيضا"<sup>119</sup>.

ونرى في هذين النصين أن صبحي الصالح استعمل ثلاثة مصطلحات تدل على الكسع، وهي التذييل والإلحاق والإصاق، ثم إن الحرف الذي كسع به الفعل "بَحَث" نشأ به مثل الفعل الجديد. ابن فارس الزيادة في مثل الكلمات التي ذكرها صبحي الصالح إلى النحت؛ إذ ينص على أن مذهبه في "أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت، مثل: ضبط للرجل الشديد من ضبط وضطر، والصلدم من الصلد والصددم"<sup>120</sup>.

ويذكر إبراهيم السامرائي أنه "ربما كان في الصلدم قول غير هذا فهو صلد ذُئِل بالميم خدمة للتقييم مقابلة للتونين. ومن المركبات المنحوتة قولهم: "أيش" يريدون به أي شيء... وقد دخل النحت في الأفعال غير الثلاثية فالرباعي دحرج مؤلف من "دحر" و "درج"..."<sup>121</sup>.

وقد أورد السامرائي الكسع مرادفا للتذييل عند حديثه عن الفعل حرجم، فقال: "إضافة ميم ذيلاً أو كسعاً... كقولنا: حرجم"<sup>122</sup>.

ويشير علي عبدالواحد وافي<sup>123</sup> إلى رأي ابن فارس في أن الكلمات الرباعية والخماسية أكثرها منحوت، فمثلا دحرج أصلها "دحر فحري" وهروول أصلها "هرب وولى" وفي بحث أو بعثر أن أصلها "بَحَث أو بعث وأثار".

## الخاتمة

بعد دراسة "الكسع" في اللغة العربية وصوره عند القدماء والمحدثين، ظهرت النتائج التالية:

1- يظهر أن الكسع لم يكن مصطلحاً في التراث العربي؛ لأن المفهوم الذي يُفرض أنه يدلّ عليه لم يكن له وجود في أذهان العلماء القدامى، وإنما كان استعمالهم إياه بمعناه اللغوي، وآية ذلك أن بعض الألفاظ التي نُقلت عنهم كانت أفعالاً، ومعلوم أن المصطلح لا يكون إلا اسماً، وإنما صار الكسع مصطلحاً في الدرس اللغوي الحديث، حين اطلع اللغويون على اللغات الأجنبية التي يوجد فيها سوابق ولواحق، وكانت دراستهم للعربية متأثرة بما علموا من تلك اللغات ونحوها وصرفها ومقيسة عليها، واحتاجوا بعد ذلك أن يترجموا المصطلحات الأجنبية، فوجدوا في الكسع وما شابهه من الألفاظ ما يعينهم على الترجمة، كما غدت "السابقة" و"اللاحقة" و "التفقيم"... إلخ مصطلحات. ولو كان العلماء الأولون يفهمون الكسع كما يفهمه اللغويون المحدثون لدرسوا الضائر، وعلامات الإعراب الفرعية، وعلامات التأنيث، والجمع والتثنية، ونون التوكيد، ولعنوا بكل زائد يدلّ على معنى.

- 2- جاءت الألفاظ التي وردت مرتبطة بمفهوم الكسع قليلة سواء في المعجمات اللغوية أو المؤلفات النحوية في التراث اللغوي، على حين أن اللغويين المعاصرين توسعوا في دلالة مفهوم الكسع وصوره.
- 3- أظهرت النماذج الواردة للكسع أنه أقرب إلى الزيادة اللغوية بلا معنى، ويقتصر على ما زيد آخرًا، لا أولًا، ولا وسطًا. وقد اقتصر الكسع في التراث اللغوي على إلحاق آخر الكلمة حرفًا واحدًا، في حين اتسعت صورته لإلحاق حرفين في الدرس اللغوي الحديث.
- 4- اقتصر الكسع في التراث اللغوي على الحروف فقط على حين أنه اتسع في الدرس اللغوي الحديث ليشمل الضائر والألفاظ المعربة.
- 5- بدأ استعمال الكسع في الدرس النحوي في القرن السادس الهجري عند جارالله الزمخشري (ت538).

- 6- توسع رضي الدين الأسترابادي (ت686هـ) في استعمال الكسع مع "حيثًا" و"الأضربن" إضافة إلى "لات". وقد انفراد في ذلك ولم يقل أحد من النحويين بالكسع معها.
- 7- تداخل مفهوم الكسع مع مصطلحات الزيادة والتذييل والإلحاق في الدرس اللغوي الحديث.

#### ومن ثم تقدم التوصيات التالية:

- أهمية دراسة المصطلحات اللغوية والوقوف عند استعمالها ونماذجها، وضرورة ضبط استعمالها.
- إن الوقوف عند مثل هذه المصطلحات يحتاج إلى قراءة متأنية وفاحصة لمعرفة المعنى المراد منها، وبيان الصور التي استعملت لها؛ لمعرفة الفروق الدقيقة الفاصلة بينها وبين غيرها من المصطلحات المرادفة.

## الهوامش والمراجع والمصادر :

- 1 ابن فارس، أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة: دار الفكر، 1399هـ- 1979م، 177/5
- 2 البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: {سواء عليهم أستغفرت لهم}، رقم (4905)، 154/6
- 3 البيت من السريع، ينظر في: ديوان الحارث بن حلزة الشكري، تحقيق: مروان العطية، دمشق: دار الإمام النووي ودار الهجرة، ط1، 1415هـ- 1994م، ص 111
- 4 البيت من الرجز، ينظر في: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ- 2000م، 261/1
- 5 المرجع السابق، 442 / 5
- 6 ينظر في المعجمات التالية: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: محمدي الخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت (كسج)، 192/1، وابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م (كسج)، 658/2، والأزهري، أبو منصور محمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م (كسج)، 195/1، والجوهري، أبو نصر إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ - 1987م (كسج)، 1276/3، وابن فارس، أبو الحسين أحمد، مجمل اللغة، تحقيق: زهير سلطان، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ - 1986م (كسج)، 784/1، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (كسج)، 260/1- 261، 8: 177، والزنجشيري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، تقديم وشرح: محمد قاسم، بيروت: المكتبة العصرية، 1430هـ- 2009م (كسج)، ص 731، وابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ (كسج)، 264/3، والفيروزبادي، مجد الدين أبو طاهر، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث، ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1426هـ - 2005م (كسج)، 519/1
- 7 الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم الضامن، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1992م، 492/1
- 8 لأزهري، تهذيب اللغة، 195/1



- 9 الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، الكويت: دار الهداية، 128/22
- 10 ينظر في: الفراهيدي، كتاب العين، 192/1 والأزهري، تهذيب اللغة، 195/1، 196، والزخشي، أساس البلاغة، ص731، وابن منظور، لسان العرب، 311/8، والزبيدي، تاج العروس، 85/28
- 11 البيت من الحفيف، وهو بلا نسبة في: الزخشي، أساس البلاغة، ص 731
- 12 الأزهري، تهذيب اللغة، 195/1، 196، وابن منظور، لسان العرب، 311/8
- 13 الجوهري، الصحاح، 67 / 1
- 14 الزبيدي، تاج العروس، 199 / 1
- 15 ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ - 1979م، 173/4
- 16 الثعالبي، عبدالمملك بين محمد، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط1، بيروت: إحياء التراث العربي، 1422هـ-2002م، 1 / 142
- 17 ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، بيروت: عالم الكتب، د.ت، 2 / 116
- 18 معن، مشتاق عباس، المعجم المفصل في فقه اللغة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ-2001م، ص 140، وتعني (suffix): إضافة عنصر لفظي في نهاية الكلمة لتكوين مشتق، مثل: " -ation,-fy, -ing,-itis ينظر:
- H.W. Fowler and F.G. Fowler, The Concise Oxford Dictionary of Current English, Oxford University Press, 1964, p. 1219
- 19 الكرملي، أنستاس، حروف الكسع في الألفاظ العربية والمعربات، بحث منشور في مجلة لغة العرب العراقية، الجزء الأول، السنة الرابعة، تموز 1926م، ص 33
- 20 الكرملي، أنستاس، الدواخل والكواسع في العربية، بحث منشور في مجلة لغة العرب العراقية، الجزء الأول، السنة الثامنة، كانون الثاني 1930م، ص 27
- 21 الشهابي، الأمير مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط2، دمشق: المجمع العلمي العربي، 1384هـ-1965م، ص 14
- 22 ابن دريد، جمهرة اللغة، 181/2، والجوهري، الصحاح، 4 / 1549، والأصفهاني، أبو القاسم الحسين، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد كيلاني، مصر: مطبعة مصطفى البابي، 1381هـ، ص 448، وابن منظور، لسان العرب، 326/10، والفيروزآبادي، القاموس المحيط، 289/3،

- وينظر: القرني، مهدي، أبنية الإلحاق في الصحاح دراسة وتحليل، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1420هـ، ص16.
- 23 أمين، عبدالله، الاشتقاق، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، 1376هـ، ص 413، وينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، 1373هـ - 34/1، وابن مالك، محمد بن عبدالله، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، القاهرة: دار الكتاب العربي، 1387هـ- 1976م، ص 298
- 24الصاعدي، عبدالرازق، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، ط1، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1422هـ - 2002م، 223/1
- 25 ابن يعيش، موفق بن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، حلب: المكتبة العربية، 1393هـ، ص 101
- 26المراذي، أبو محمد بدر الدين حسن ابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبدالرحمن سليمان، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1422هـ - 2001م، 223/5، 234.
- 27الزرركشي، أبو عبدالله محمد بهادر، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار المعرفة، 1391هـ، 68/3
- 260
- 28 ابن منظور، لسان العرب، 11/
- 29مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تركيا: المكتبة الإسلامية، د.ت، 318/1
- 30لجرجاني، السيد الشريف علي، التعريفات، ضبط وتعليق: محمد أبو العباس، القاهرة: مكتبة القرآن، 2003م، ص61
- 31السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، د.ت، 199-198/2
- 32 ابن أبي الإصبع، أبو محمد زكي الدين، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق: حفني شرف، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ت، 1 / 387
- 33الفهد، باسم والجبوري، مظهر، قسا التذليل في الدرس البلاغي المفهوم والأثر، العراق: مجلة ديالي، العدد 64، 2014م، ص 40
- 34الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، 3 / 1190
- 35 ابن منظور، لسان العرب، 9 / 115
- 36 ابن فارس، الصحاحي في فقه اللغة العربية، 1 / 209

- 37 حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ط4، القاهرة: عالم الكتب، 1425هـ-2004م، ص 92
- 38 لبيت من البسيط، ينظر في: الطائي، الطرماح بن حكيم، ديوان الطرماح، ط1، القاهرة: وزارة الثقافة والسياحة، 1388هـ-1968م، ص 157
- 39 الفراهيدي، كتاب العين، 91/8، ونقل هذا النص بتمامه عن الخليل كل من: أبي منصور الأزهري في تهذيب اللغة، 48/2، وسلمه الصّحاري في الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: عبدالكريم خليفة وآخرون، ط1، سلطنة عمان: وزارة التراث القومي، 1420هـ - 1999م، 87/3، وابن منظور في لسان العرب، 152/13، والفيروزبادي في القاموس المحيط، 280/1، والزبيدي في تاج العروس، 68/8.
- 40 الزبيدي، تاج العروس، 68/8.
- 41 الفارابي، أبو ابراهيم إسحاق، معجم ديوان العرب، تحقيق: أحمد مختار عمر، القاهرة: مؤسسة دار الشعب، 1424هـ - 2003م، 219/3، وقد انفرد الفارابي في استعمال الكسغ هذا الموضع، ولم يُستعمل عند غيره مع هذه اللفظة. ينظر في: ابن سيده، المخصص، 201/2، وابن منظور، لسان العرب، 81/2
- 42 الأزهري، تهذيب اللغة، 81/10، وينظر: الأنصاري، أبو محمد عبدالله بن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين، الموصل: دار الميثاق، د.ت، ص 64
- 43 الأزهري، تهذيب اللغة، 226/3
- 44 الزبيدي، تاج العروس، 67/30
- 45 ابن عباد، صاحب إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تحقيق: الشيخ محمد آل ياسين، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1414هـ-1994م، 151/1
- 46 الفيروزبادي، القاموس المحيط، 1030/1
- 47 سيويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، بيروت: دار الجيل، د.ت، 303/4
- 48 الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية، 626/2 - 627
- 49 الأزهري، تهذيب اللغة، 106/13، ونقل كلام الأزهري بنصه ابن منظور، لسان العرب، 217/6، والزبيدي، تاج العروس، 499/16
- 50 ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: عبدالمحميد هندواوي، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ - 2003م، 430/1 - 431

- 51 الزبيدي، تاج العروس، 88/8، وانفرد الزبيدي - فيما نقله عن أبي الهيثم - بالقول إن الدال التي زيدت على الرخو مشددة مكسوعاً بها؛ إذ استعمل مصطلح الكسع في هذا الموضع نقلاً عن أبي الهيثم، وعند الرجوع إلى نص أبي الهيثم عند الأزهري وابن منظور نجدهما لم يوردا الكسع في نص أبي الهيثم، ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، 121/7، وابن منظور، لسان العرب، 172/3
- 52 الأزهري، تهذيب اللغة، 298/15
- 53 الزبيدي، تاج العروس، 187/30
- 54 ابن جني، الخصائص، 428/1
- 55 الهنائي، أبو الحسن على المعروف بكراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمد العمري، ط1، جامعة أم القرى: مركز إحياء التراث الإسلامي، 1409هـ- 1989م، 700/2 وما بعدها
- 56 ابن جني، الخصائص، 425/1 وما بعدها
- 57 الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية، 202/1
- 58 الصاعدي، عبدالرازق، حروف الزيادة اللغوية الأحفورية، مقال منشور في جريدة المدينة - ملحق الرسالة، بتاريخ 30/11/2012م
- 59 الحماش، سالم، أصول الجذور الرباعية في لسان العرب: دراسة دلالية معجمية، جامعة الملك عبدالعزيز: مركز النشر العلمي، 1431هـ- 2010م، ص ص 135، 136، 184
- 60 الكرملي، أنستاس، نشوء اللغة العربية ونموها وأكبتها، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د. ت، ص 39، حاشية (1)
- 61 الزمخشري، أبو القاسم محمود، المفصل في علم العربية، تحقيق: علي بو ملحم، ط1، بيروت: مكتبة الهلال، 1993م، 112/1
- 62 الزمخشري، أساس البلاغة، ص731
- 63 الخوارزمي، القاسم بن الحسين، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1990م، 524/1
- 64 ابن يعيش، شرح المفصل، 2/ 116-117
- 65 الجندي، تاج الدين أحمد، الإقليد شرح المفصل، تحقيق: محمود الدراويش، ط1، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1423هـ- 2002م، 2/ 633
- 66 ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، 57/ 1

- 67 لأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، ط1، دمشق: دار القلم، د.ت، 4/ 287، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، تحقيق: شريف النجار وباسين أبو الهيجاء، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2015م، 1/ 252
- 68 الحلبي "ناظر الجيش"، محمد بن يوسف، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد وآخرون، ط1، القاهرة: دار السلام 1428هـ، 3/ 1223-1224
- 69 للشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: محمد البنا، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية، 1428هـ- 2007م، 2/ 260
- 70 البغدادي، عبد القادر بن عمر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط4، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418 هـ - 1997م، 4/ 170-171
- 71 الأنباري، أبو البركات كمال الدين، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار الفكر، د.ت، 1/ 107
- 72 براجتستراسر، ج، التطور النحوي للغة العربية، إخراج وتصحيح: رمضان عبدالنواب، القاهرة: مكتبة الخانجي والرياض: دار الرفاعي، 1402هـ- 1982م، ص 169، وقد أشار الخليل إلى أنه لولا أن لات كُتِب في القرآن بالتاء لكان الوقوف عليها بالهاء؛ لأنها هاء التأنيث أثبت بها "لا"، ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، 8/ 369
- 73 براجتستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ص 173
- 74 السامرائي، إبراهيم، فقه اللغة المقارن، ط3، بيروت: دار العلم للملايين، 1983م، ص 69
- 75 الفراهيدي، كتاب العين، 7/ 300
- 76 وافي، علي عبدالواحد، فقه اللغة، ط3، القاهرة: نهضة مصر، 2004م، ص 145، وقد أشار إبراهيم السامرائي إلى الاختلاف في تركيبها وعدمه، أي: كونها بمنزلة "ما"، ينظر: السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص 68، 69
- 77 الأسترابادي، رضي الدين محمد، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق إميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية، 1428- 2007م، 2/ 228-229، وقد ذكر الرضي أن تاء التأنيث تلحق بعض الحروف ولم يذكر أنها كاسعة مع هذه الحروف حتى عندما ذكر "لا" معها، يقول: "لكن إلحاق تاء التأنيث أهون من إلحاق علامتي الثنية والجمع؛ لأنها تلحق بعض الحروف أيضاً، ك: لات، وثمرت، وربت، ولعلت، فلذلك اطرد: نعمت المرأة، ولم يطرد: نعمتا رجلين، ونعموا رجالاً، ينظر: الأسترابادي، شرح كافية ابن الحاجب، 4/ 247

- 78 الأزهري، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح، القاهرة، دار الفكر، د.ت، 199/1-200
- 79 الأنصاري، أبو محمد عبدالله بن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار الطلائع، 2004م، 1/253
- 80 لأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، 199/1-200
- 81 للسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالعال مكرم، القاهرة: عالم الكتب، 1421هـ - 2001م، 120
- 82 لأشموني، أبو الحسن نور الدين علي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية 1419هـ - 1998م، 1/272
- 83 ينظر المزيد من التفصيل عن لات في: الكفاوين، منصور، أداة النفي "لات" في العربية: حقيقتها والخلاف حولها بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية مقارنة، بحث منشور في المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مج 7، ع 4، ذو القعدة 1432هـ- تشرين أول 2011م، ص 139 وما بعدها، وزكي، محمد أحمد، الخلاف اللغوي في لات، بحث منشور في مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج 5، ع 3، 2008م، ص 1016 وما بعدها
- 84 لأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، 1/421
- 85 للمرجع السابق، 3/283، 4/9
- 86 للمرجع السابق، 4/95-96
- 87 للمبرد، محمد بن يزيد، المتقضب، تحقيق: محمد عضية، عالم الكتب: بيروت، د.ت، 2/47
- 88 لفراهيدي، كتاب العين، 3/358
- 89 سيبويه، الكتاب، 1/189
- 90 لأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، 4/319
- 91 ذكر المحقق في الحاشية أن معنى الكسع الإلحاق من الآخر، ينظر: ابن مالك، محمد بن عبدالله، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبدالمنعم هريدي، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، د.ت، 3/1413 حاشية (3)
- 92 يرى عبدالرزاق الصاعدي أن الزيادة نوعان: زيادة صرفية قياسية وحروفها ثمانية (أ ت س م ن و ا ي)، وزيادة لغوية ساعية معجمية أحفورية، وحروفها الحروف جميعا، ينظر: الصاعدي، عبدالرازق، حروف الزيادة ثمانية وليست عشرة، مقال منشور في جريدة المدينة - ملحق الرسالة، بتاريخ 2012/11/23م.

**93** ينظر على سبيل التمثيل في: المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات، والمعجم الصافي في اللغة العربية، والوفاي معجم وسيط اللغة العربية، والمعتمد قاموس عربي/ عربي، والمنجد في اللغة والأعلام وغيرها، مادة (كسع)

**94** ينظر على سبيل المثال: المعجم المفصل في اللغة والأدب، وقاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، والمعجم العربي الأساسي، وقاموس اللسانيات، ومعجم اللسانيات الحديثة، ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ومعجم المصطلحات اللغوية لبلبكي رمزي، ومعجم المصطلحات اللغوية لخليل أحمد خليل، ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعلي عت عياد، والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة وكامل المهندس وغيرها.

**95** ينظر: مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 787/2، يعقوب، إميل، المعجم المفصل في مصطلحات اللغة والأدب، ط1، لبنان: جروس برس، 2012م، ص 606

**96** تعني: اللغات التي تتكون فيها الكلمة من مورفيات متتالية "متتابعة"؛ إذ تحدد هذه المورفيات العلاقة القواعدية لتكوين بنية الكلمة بربط العناصر بعضها ببعض، وتعدُّ اللغات السامية من اللغات اللصقية بشكل عام؛ لأن دلالة الكلمة تتغير فيها بإضافة سابقة أو لاحقة إلى جذر ما، ينظر: طاظا، حسن، الساميون ولغاتهم تعريفًا بالقرابات اللغوية والحضارية عند العرب، دمشق: دار القلم، دت، ص 21، والنجار، أشواق، دلالة اللواحق التصريفية، ط2، الأردن: دار دجلة، 2009م، ص ص 60، 62

**97** تعني: اللغات التي تدلّ على العلاقات النحوية بقبول السوابق واللواحق، والتغيرات الداخلية في بنية الكلمة، فهذه الفصيحة من اللغات تتضمن لغات تصريفية واشتقاقية في آن واحد، ومثالها: اللغة العربية، ينظر: النجار، المرجع السابق، ص 63

**98** معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص 140

**99** عباينة، يحيى، الصرف العربي التحليلي، نظرات معاصرة، ط1، إربد: دار الكتاب الثقافي، 2016م، ص 16-17

**100** الكرمي، حسن والعلاوة، أحمد، قاموس المنجد الهادي إلى لغة العرب، إشراف: زهير فتح الله، ط1، بيروت: درا لبنان، 1435هـ 2014م، ص 1050

**101** حنا، سامي وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة (إنكليزي-عربي)، بيروت: مكتبة لبنان، 1997م، ص 134

**102** يعقوب، المعجم المفصل في مصطلحات اللغة والأدب، ص 606

- 103 جرجس، رمسيس، التميم والتونين، مقال أُلتي في الجلسة الثانية لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة المنعقد في 31 / 1 / 1957م، القاهرة: مجمع اللغة العربية، الجزء الثالث عشر، 1961م، ص ص53، 54
- 104 الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1379هـ- 1960م، 257، 256 / 1
- 105 الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص 14 وما بعدها
- 106 المرجع السابق، ص 15
- 107 المرجع السابق، ص 67
- 108 المرجع السابق، ص 196
- 109 الكرمل، الدواخل والكواسع في العربية، ص 27
- 110 الكرمل، حروف الكسع في الألفاظ العربية والمغربات، ص 34 وما بعدها
- 111 الكرمل، الدواخل والكواسع في العربية، ص 23 وما بعدها
- 112 الكرمل، نشوء اللغة العربية ونموها وكتبتها، ص 5- 7
- 113 المرجع السابق، ص 117، وينظر: الفراهيدي، كتاب العين، 15/2
- 114 ينظر في المعجمات التالية: الفراهيدي، كتاب العين، 15/2، والأزهري، تهذيب اللغة، 104/2، وابن فارس، مقاييس اللغة، 158/4
- 115 الكرمل، نشوء اللغة العربية، ص 107
- 116 المرجع السابق، ص 3
- 117 الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية، 158/1
- 118 الصالح، دراسات في فقه اللغة، 1 / 256، 257
- 119 المرجع السابق، 1 / 257
- 120 ابن فارس، الصاحي، 1 / 210، والمقاييس، 3 / 350، 401
- 121 السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص 73
- 122 المرجع السابق.
- 123 وافي، فقه اللغة، ص 145